

عفا الله

[الطويل]

عفا الله عن ليلى الغداة، فإنّها
إذا وليتُ حُكماً عليّ تجورُ
أأتركُ^(١) ليلى، ليسَ بيني وبينها
سوى ليلةٍ؟ إني إذا لصّبورُ!

زواج ملوكي

قيل إن رملة أخت عبد الملك بن مروان حجت، فتعرض لها عمر ورافقها في
رجوعها إلى الشام، فرأى عبد الملك من الخير أن يزوجه إياها، فقال في ذلك:

[الطويل]

لعمري، لقد نلتُ الذي كنتُ أرتجي،
وأصبحْتُ لا أخشى الذي كنتُ أخذُ
فليسَ كمثلي اليومَ كسرى وهُرمزُ،
ولا الملكُ النعمانُ مثلي، وقيصرُ

بعثت وليدتي

[مجزوء المتقارب]

بعثتُ وليدتي^(٢) سَحراً،
وقلتُ لها: خذي حَدْرَكَ
وقولي في مُلاطَفَةٍ
لزينب: نولي عُمرَكَ
فإنْ داوَيْتِ ذا سَقَمٍ،
فأخزي الله مَنْ كَفَرَكَ

(١) ورد البيت في الأغاني ٢٠: ٣٤٤. «قال عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة: أنت القائل: . . .».

(٢) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٤٣. ويروى الشطر الأول من البيت: «لقد أرسلت جاريتي» بدلاً من «بعثت وليدتي سحراً» والوليدة: جارية ولدت في ديار العرب. وورد البيتان الأولان في الأغاني ١: ٨٣ و ٩٨.

فَهَزَّتْ^(١) رَأْسَهَا عَجَباً،
 وَقَالَتْ: مَنْ بِذَا أَمْرُكَ؟
 أَهَذَا^(٢) سِخْرُكَ النَّسْـ
 وَانْ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرُكَ؟
 وَقُلْنَ: إِذَا قَضَى وَطَرًا^(٣)
 وَأَدْرَكَ حَاجَةً هَجْرُكَ

(١) ورد البيت في الأغاني: ١: ٩٨.

(٢) ورد البيت في الأغاني ١: ٩٦ و ٩٨. ويروى «فهذا» بدلاً من «أهذا».

(٣) ورد البيت في ١: ٩٨. والوטר: الحاجة.

- وأورد الأغاني ١: ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ بيتاً ثم يرد في الديوان:
 وإذا ما عثرت في مِرْطِهَا نهضت باسمي وقالت: يا عَمْرُ
 - وأورد الأغاني ١: ٢١٣ بيتين لم يردا في الديوان:

[الطويل]

أَتَصْبِرُ عَنْ سَلَمَى وَأَنْتَ صَبُورُ وَأَنْتَ بِحُسْنِ الْعَزْمِ مِنْكَ جَدِيرُ
 وَكَذْتُ وَلَمْ أَخْلُقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَدَا سَنًا بَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَارِ أَطِيرُ
 - وأورد الأغاني ٢٠: ٣٤٥ بيتين لم يردا في الديوان:

[الطويل]

هَبُونِي أَمْرَاءَ مَنْكُمْ أَضِلُّ بَعِيرَهُ لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الذُّمَامُ كَبِيرُ
 وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حَرَمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ